فمن يدلك واوحالي واجي ءان اكون القايم لها والمدبر لامر الناس فقال
من قبلك الا اعلم احد الحوبه منك من ونك هذا الخاتم والتاج والسرير فيهما
يقوم ملكك ويشتد امرك ويلجي ان الذي اعطاك الاله وشي فيك به لتبيين في
حفظ وقليل في خطر في باث التي غيابك مصر واهلها فقال يوسف عليه السلام
اما الخاتم فاشد به امرك واما السرير فاظهر به سلطانك واما التاج فيلبس
مو لباسه ولا من لباس اباءي فقال له الملك ارايتم تلبسه فهالا ان اضعه من
راسك ليعلم الناس انك فوق ضعته اجلالا لك وانك فضلتك على نفسي واثرتك
على سلطاني

ساخرج عن حولها واظهر الحلج	وابرا من ملكي وازهد في التاج
وما قر يبعد التاج والعجز بين	وافتح شيء لو ترى عن محتاج
اذا كان جبار العمرن فاضيل	فما الحر مايراه بتابد ناج
وهل انت من بعد عبرا بنه	اذا الشمس احتا الظهر كلمة التاج
لا وانتم بينهما انتشا بكلنا	لا صمار ما تبدية في معرانا راج

قال فوضع الملك التاج على راس يوسف وخاتمه في خاتمه واجلسه على
سريره ثم قال والله رضينا بك وسمعنا كلامك واقررنا بعلمك وشي بك
والخطط المحمودة التي لا نحيط بالقول قولك والامر امرك وانت الصفوع ونحن
التبع ولك سامعون مطيعون مبتغون رضاك وفرو ليتك ملكت اربع عشر
سنة فراياه الضيق والسخط والرخاء والشرة واشار كلهم علي انه اذا
مضت هذه المدة وحسن احوال الناس وعاد الامر والناس الا رشدها رجع
دتك على ملكته كلها كما ولبيتك فيكون اذ ذاك اعز اهل مملكته لا امنحه

شيئا

شيئا ان يزيله ولا ملكما ان يزيد له فيه شرط على كل ما انقده في يده واستوثق منه
وجاء بعهد او اشهد الله عز وجل على ذلك ثم اعتزل الملك عن ملكه وفوضه
اليه ونزل عن السرير واطلع يوسف عليه ونزل وجلس بين يديه

هذا اخي بيد ابكم مبسوط	هذا الرامي بحكمكم محوط
هذا الحرز جيبكم منفوط	ما القلب الا ما مخلوط
الناس له بين كلهم قد طاروا	عبر انقضى لهم بما نختار
قالوا والكل منهم قد حاروا	هذا نور تعجل الاقمار
انت الماثور بالجمال البارع	انت الموصوف بالالامع
امنح بجود هذا اماثا طائع	الكل الرعايا مستهام خاضع

قال فلما طلع اول الهلال من السنين الصالحة جمع يوسف اهل مصر
دانيها وقاصيها وامرهم ان يجعلوا ولا يتركوا شيئا من الارض التي تزرع
فاستعدوا لعمارة الارض واطاعوا باشنت الله تعالى ونعلق زرعهم فوق
العادة ولهم فيه النماء والصلاح والزيادة حتى تعجبت الناس منها فلما
كان اوان الزرع امر يوسف فبنيت له من الخزائن ما لا يوصف قدره وفي
بر له عن قبلا يوصف طولها وعدها وعرضها فقدر ما يسع غلة
عام ممن ذلك ثم امر بحصادها في السنابل وما زالت الغلة تنقل
الى الخزائن من جميع المدائن فيجمع فيها وينفق على اهل كل بيت بقدر
قوتهم وما جاوز على التقدير وعدد العيال وكان النيل يفيض في كل
سنة فيحفظ عاما اشاء الله ويوسف يمنع الاهراء ويبني المخازن سبع
سنين حتى انقضت مدة الخصب وجاء اوان القحط والجدب ولكل صعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)